واهدافها وامينة لشهدائها ومصيبة من الناحية الواقعية والثورية حين تكتب عن مشاريع الدولة الفلسطينية والتسويات السياسية : « ومثل هذه المشاريع هي مشروع الدولة الفلسطينية في الضفة والقطاع ... ان مثل هذا المشروع الوهمي يقصد به خلق انشقاق بين صفوف الشعب الفلسطيني .. فهناك من يؤيده ، ومن يعارضه . كما يوهم الشعب الاردني بأن الفلسطينيين يريدون الانفصال واقامة دولة لهم ، وهذا ما يشجع دعاة الاقليمية في الضفة الشرقية .. كما ان مثل هذا المشروع ان نفذ فسوف يخلق كيانا هزيلا غير قادر على حماية نفسه .. كما يجعلنا نتنازل عن الارض المحتلة قديما ، ويكرس بشكل شرعي وجود اسرائيل وتكون سابقة خطيرة في قبول العرب لمنطق التجزئة ، وخلق مزيد من الكيانات الضعيفة في المنطقة العربية التي لا تمتلك مقومات الحياة والوجود»(١).

او حين تكتب : « ان شعار الدولة الفلسطينية في الضفة الغربية والقطاع هو شعار يقصد به تمييع القضية الفلسطينية وتشويه نضالنا التحرري ، ومحاولة سحب شعار الثورة الذي اعلنته عن اقامة دولة فلسطينية ديمقراطية ... » ... « وان هدف الثورة هو ازالة اسرائيل بكيانها الاقتصادي والسياسي والاجتماعي واقامة دولة فلسطين الديمقراطية ، على كافة الاراضي الفلسطينية ولكن الشعار المرفوع حول الضفة والقطاع يهدف الى بلقنة القضية الفلسطينية ، لخلق دولة على جزء من فلسطين ، وتمزيق وحدة الضفتين ، ووحدة شعبيهما وخلق دويلات صغيرة في المنطقة العربية ، وهذا مما يضرب النضال الثوري التحرري في المنطقة العربية ، ويصفي قضية فلسطين ، ويمزق الوحدة القومية للامة العربية ، ويجمد الفاعلية الثورية التحررية في المنطقة العربية . ان هذا الشعار تعبير عن مؤامرة صهيونية امريكية ، تهدف الى الحفاظ على وجود اسرائيل واقامة منطقة عازلة تستخدم ممرا لدولة الاحتلال الصهيوني ، كي تنفذ الى الاقطار العربية سياسيا واقتصاديا . ولن تغيب عن الثورة الفلسطينية مثل هذه المؤامرة ، وان كان هناك من ينادي بها في الداخل وهؤلاء هم دعاة السياسة الانهزامية في الضفة والقطاع »(٢).

وكانت حركة التحرير الوطني الفلسطيني « فتح » ، قد طرحت مسالة تقرير مصير فلسطين طرحا مبدئيا قاطعا ، لا يترك مجالا لأي تأويل او تلاعب **ايا كان مصدره** ، اذ كتبت تقول :

« ان الشعب العربي الفلسطيني يمتلك وحده الحق في تقرير مصير فلسطين على صورة واحدة فقط ، وهي ان يسلمها للاحفاد كما تسلمها من الاجداد ، اي بدون كيان صهيوني، بدون وجود صهيوني عليها ، او على جزء من اجزائها .

« اما السبب الذي لا يعطي حتى للشعب العربي الفلسطيني الحق بالاقرار بوجود صهيوني في وطنه ، فهو لان فلسطين هي ليست ملكية خاصة بجيل من اجيال الشعب العربي الفلسطيني ، او بجيل من اجيال الامة العربية . انها ملك كل الاجيال ، وكل جيل يرثها لفترة من الزمان ليسلمها للجيل الذي يخلفه غير مجزأة ولا رازحة تحت كيان استيطاني استعماري اجنبي .

« ومن هنا على جميع اخوتنا العرب ، وعلى الفلسطينيين كذلك ، ان يدركوا هذه الحقيقة ، وهي ان ما من احد يمتلك حق تقرير مصير فلسطين الا على صورة واحدة ، وهي ازالة كيان دولة اسرائيل، واعادة فلسطين حرة موحدة جزءا من الوطن العربي»(٣).

---

١ ــ **المقاومة الفلسطينية والنظام الاردني** ــ مركز الابحاث ــ ص ٢١٥ .

٢ ــ **المصدر السابق** ، ص ٢٢٢ .

٣ ــ كراسة « قرار مجلس الامن ومشروع روجرز ــ خطة تآمرية على حقوق شعب فلسطين » ص ٦ ، ٧ .